@ 212 @ إلى فهم المصالح ومن حيث جهالة هؤلاء وضلالتهم في أمر أخطر من الأمر الذي فيه جهالة الأنعام وقوله ! 2 2 ! معناه جعل هواه مطاعا فصار كالإله والهوى قائد إلى كل فساد لأن النفس أمارة بالسوء وإنما الصلاح إذا ائتمرت للعقل وقال ابن عباس الهوى الإله يعبد من دون ا ذكره الثعلبي وقيل الإشارة بقوله ! 2 2 ! إلى ما كانوا عليه من أنهم كانوا يعبدون حجرا فإذا وجدوا أحسن منه طرحوا الأول وعبدوا الثاني الذي وقع هواهم عليه قال أبو حاتم وروي عن رجل من أهل المدينة قال ابن جني هو الأعرج ! 2 2 ! والمعنى اتخذ شمسا يستضيء بها هواه إذ الشمس يقال لها إلهة وتصرف ولا تصرف والوكيل القائم على الأمر الناهض به . .

قوله عز وجل $ سورة الفرقان 4547 $.

2 ! 2 ! معناه انتبه والرؤية ها هنا رؤية القلب وأدغم عيسى بن عمر ! 2 2 ! قال أبو حاتم والبيان أحسن و ! 2 2 ! بإطلاق هو بين أول الإسفار إلى بزوغ الشمس ومن بعد مغيبها مدة يسيرة فإن في هذين الوقتين على الأرض كلها ظل ممدود على أنها نهار وفي سائر أوقات النهار ظلال متقطعة والمد والقبض مطرد فيها وهو عندي المراد في الآية وا أعلم وفي الظل الممدود ما ذكر ا في هواء الجنة لأنها لما كانت لا شمس فيها كان ظلها ممدودا أبدا . .

وتظاهرت أقوال المفسرين على أن ! 2 2 ! هو من الفجر إلى طلوع الشمس وهذا معترض بأن ذلك في غير نهار بل في بقايا الليل لا يقال له ظل وقوله تعالى ! 2 2 ! أي ثابتا غير متحرك ولا منسوخ لكنه جعل ! 2 2 ! ونسخها إياه وطردها له من موضع إلى موضع ! 2 ! 2 عليه مبينا لوجوده ولوجه العبرة فيه حكى الطبري أنه لولا الشمس لم يعلم أن الظل شيء الأشياء إنما تعرف بأضدادها وقوله ! 2 2 ! يحتمل أن يريد لطيفا أي شيئا بعد شيء لا في مرة واحدة ولا بعنف قال مجاهد ويحتمل أن يريد معجلا وهذا قول ابن عباس ويحتمل أن يريد سهلا قريب المتناول قال الطبري ووصف ! 2 2 ! باللباس تشبيها من حيث يستر الأشياء ويغشاها والسبات ضرب من الإغماء يعتري اليقظان مرضا فشبه النائم به والسبت الإقامة في المكان فكأن السبات سكون ما وثبوت عليه والنشور في هذا الموضع الإحياء شبه اليقظة به ليتطابق الإحياء مع الإماتة والتوفي اللذين يتضمنهما النوم والسبات ويحتمل أن يريد ب النشور وقت انتشار وتفرق لطلب المعايش وابتغاء فضل ا وقوله ! 2 2 ! وما قبله من باب ليل نائم ونهار صائم . .

قوله عز وجل $ سورة الفرقان 4852 $